Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج، ولما كان بـ «حرة الأضراس» نكب ودميت أصبعه، وتابع طريقه إلى أن وصل إلى المدينة حيث توفي[1].

ويقال ان «الحارث بن عبيد بن مخزوم» كان يحبس سفهاء قومه في «النقيع» وهو جبل بمكة[2].

نلاحظ مما تقدم أن سيد الأسرة في مكة، كان يعد في بيته مكاناً خاصاً لسجن المخالفين ولم تكن كل تلك السجون مجهزة بالسلاسل لربط المحبوسين، ولم تكن محصنة كما يلزم، والحراسة كانت مهملة، لذلك تمكن «الوليد القرشي» من الهرب.

4 ـ السجون في اليمن

عرف أبناء اليمن السجون منذ أمد موغل في القدم، فقد قال «المسعودي» أن «كيكاووس» (أحد ملوك الفرس الأولى)، سار بجيشه إلى اليمن، وكان ملك اليمن حينها يدعى «شمر بن فريقس»، فخرج اليه شمّر، فأسره وحبسه في أضيق محبس، فعشقته ابنة لشمر يقال لها «سعدى» كانت تحسن اليه وإلى من كان معه من أصحابه، خفية من أبيها. ومكث في محبسه أربع سنين، حتى أنقذه «رستم» الذي تغلب على «شمر» وقتله، وأعاد «كيكاووس» إلى ملكه ومعه سعدى[3].

وقد كانت سجون العربية الجنوبية في قلاع الملوك، والاقيال والاذواء، وفي المباني العامة المحصنة، حيث يودع السجين في أماكن منيعة حتى لا يتمكن من الهروب منها، يحرسها سجانون، وبين المساجين عدد من المعارضين للحكام والثوار والمشاغبين على السلطة القائمة، أي مجرمين سياسيين، يبقون في سجونهم ما دام الحكام غير راضين عنهم، وقد يموت بعض منهم وهم في سجونهم[4].

---

(1) ابن عساكر ـ **تهذيب تاريخ دمشق الكبير** ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية 1979 ـ 3/ 17.

(2) ياقوت الحموي ـ **معجم البلدان** ـ دار صادر ـ بيروت 1977 ـ 5/ 297.

(3) المسعودي ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ـ دار الاندلس ـ بيروت 1/ 250.

(4) جواد علي ـ **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام** 5/ 589.